خريجو الفيصل يسطرون معاني الحب والتقدير والوفاء للدكتور عامر الحلواني

.في صباح يوم الاثنين وفي مكتب سعادة البروفيسور الأستاذ الدكتور عامر الحلواني أستاذ المناهج النقدية الحديثة في جامعة الملك فيصل بالأحساء ، كرّم خريجو الدكتوراه لهذا العام - الدكتور عبدا الخضير ، والدكتور عبدا الملا ، والدكتور محمد الشمري - أستاذهم سعادة البروفيسور عامر الحلواني ، حيث رسموا معنى الوفاء في هذا الموقف النبيل الذي يدل على حبهم لأستاذهم ، ولأثره الكبير في ثقافتهم وتحصيلهم العلمي ، وتوجيههم للمناهج البحثية النقدية الحديثة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، (كالأسلوبيّة والسيميائية والتداولية والحِجاج والعرفانية) حيث قال د. الخضير : علّمني الدكتور عامر كيف أفكّر ، وقال د. الملا : تعلمت من الدكتور عامر طرق المعرفة والتأويل ، وقال د. الشمري ، أسس لنا الدكتور الحلواني مشروعاً علمياً مازلنا نسير على خطاه ، هذا وقدّم الدكاترة الثلاثة درعاً تذكارياً لأستاذهم سعادة البروف أ.د عامر ، وبعض الهدايا التي ترمز إلى الأحساء ، وقد استمع الطلاب الخريجون إلى بعض التوجيهات العلمية والنقدية والفلسفية واللسانية من أستاذهم الحلواني ، ثمّ ألقى بعدها الشاعر الدكتور عبدا الخضير نصّاً شعريّاً أهداه لأستاذه الدكتور عامر ، والذي يتوافق مع ماكان يطرحه البروفيسور في قاعات الدرس من حثّ تلامذته على القراءة التأويلية ، واستعمال العقل في التفكير ، وعدم القبول بالرأي الأوحد ، وأنّ النصّ الشعريّ العميق فضاء مفتوح للسيرورة التأويلية والمؤول الدينامي ، إذ يقول الشاعر الدكتور الخضير :

في قصيدة بعنوان : الأسطقسات الأربعة

عَقْلي الذي ما زلتُ أعلمُهُ

يَعْلو على الرائينَ مُعْجمُهُ

مازالَ يفهمني على ثقةٍ

ما زلتُ بالتّأويلِ أفهمُهُ

في كلّ ِ معنىً ألفُ شاردةٍ

كلّ ُ المعاني البِكْرِ تُلْهمُهُ

فالبئرُ ما نضُبَتْ وظلّ َ دمِي

يجري ونابُ الذئبِ يرْسُمُهُ

والنّارُ ما خَمَدتْ وتسألني

أتـُرى سلامي سوفَ يؤلـِمـُهـُ؟

والأرضُ لم تعبثْ بخاتمتي

كلّ ٌ لـهـُ في الـقبرِ مأتمـُهـُ

والـرّيحُ تكتمـُني بصوتٍ عابرٍ

لا شيءَ عبرَ الـرّيحِ أكتـُمـُهـُ ؟!

ثمّ علّق الدكتور الحلواني بأنّه نصّ كثيف وعميق يجمعُ عناصر التكوين والخلْق بأسلوب منطقي . تستدعي فيه الذات الشاعرة مايستقر عليه التأويل من وظائف معرفية وجمالية وأيدلوجية وأنطولوجية . ثمّ ودّع الدكاترة الثلاثة أستاذهم القدير بكل الحب والتقدير والإجلال .